Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفــرح والحــزن

لا أدري أيهما أسبق في التكوين الفرح أم الحزن؟ وهل هما متساويان..؟ وتساءلت مرات: هل يتساوى الفرح والسعادة مع حالات الحزن والاكتئاب النفسي في جميع تكويناته وعبر أدوار الحياة والزمان؟ ورغم اطلاعي وبحثي المتواصل في كتب الفلسفة التي تهتم بالدراسات النفسية والإنسانية إلا أنني لم أخرج بمحصلة نهائية ولا بصيغة علمية تؤكد حقيقة التساوي وإن كانت حقيقة التناسب أو التعادل الافتراضي مقنعة إلى حد ما ولكني أظن أن الحزن هو الغالب على بني البشر والشكوى هي ما يتصدر حياتنا والاحتدام بين الإنسان وبين أخيه الإنسان هو الأكثر شيوعاً وأهم ذيوعاً.. فهل تفوقت النسبة بين كمية الحزن على كمية الفرح في زماننا المعاصر من خلال المستحدثات التدميرية الجديدة؟ وهل يؤدي ذلك إلى تغيرات طبيعية في الكون.. أو تأثيرات الزيادة البشرية وتكالبها على وسائل المعيشة الضرورية للحياة لبني الإنسان فأصبحت موارد الحياة تقل عن حاجة تلك الأعداد المستمرة التوالد في بني البشر؟ أم أن المنافسة لا تعتمد على المادة كمؤثر لدواعي الحزن وأن المؤثر الحقيقي هو المنافسة على عظمة الذكاء في العقل الإنساني ومن هنا تنشأ المبتكرات التدميرية أو المبتكرات المعقدة في تسيير دفة الحياة